

الدرس (84) | رسولي قدوتي (قصة موسى عليه السلام) |

لفضيلة الشيخ / خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله لا نزال مع كلهم
الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

وعرفنا ان موسى عليه الصلاة والسلام عندما رجع من جبل الطور بعدما كلمه الله عندما رجع غضب طب لماذا غضب موسى؟ لماذا
غضب موسى احسنت لانه رأى بنى اسرائيل يعبدون العجل. وكما مر معنا انكر عليهم وانكر على السامر - 00:00:16
الذي كان سببا في ذلك وهو الذي نحت لهم العجل ثم يقول الله تعالى بعد ذلك ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح هذه اللواح
ما الذي كتب فيها؟ ما الذي كتب فيها؟ التوراة نعم - 00:00:44

هذه اللواح الله تعالى انزلها على موسى اذا هي وحي من عند الله التوراة ولما سكت عن موسى الغضب يعني شوف كيف الله تعالى
جعل الغضب هو الذي يتحكم في الانسان - 00:01:07

قال ولما سكت عن موسى الغضب فهذا يدل على ان الغضب يؤثر في الانسان كثيرا ولذلك نحن مر معنا في الأربعين النووية حديث
عن الغضب من يذكر لي هذا الحديث عن الغضب - 00:01:26

اه في الأربعين النووية لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من يعرف يا شباب ها وين يلا يا اخونا لا حديث عن الغضب
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني قال ايش - 00:01:43

احسنرت ردد مرارا يعني مرة بعد مرة قال لا تغضب. شوف النبي صلى الله عليه وسلم حثنا على ترك الغضب. الواحد منا اذا غضب
خلاص ينسى نفسه صح ولا لا - 00:02:09

البنت اذا غضبت تنسى نفسها ممكן تصرخ على امها ويصرخ الولد على امه يرفع صوته ها ينظر الى والديه نظرة المغضب هذا
خطأ يا شباب. هذا عقوق والدين هذا كبيرة من كبائر الذنوب. كيف تفعلون مثل هذا؟ تفعلون هذا ولا ما تفعلون؟ بصراحة - 00:02:22

ها تفعلون صح لما تغفظ ما تسوی كذا ها احيانا انس يقول مسامحنا ابوك مسامحينك ولما سكت عن موسى الغضب
اخذ اللواح وفي نسختها يعني هو رماها حتى شوف كيف موسى عرفنا في الدرس الماضي رمي اللواح التي كتب فيها كلام الله من
الغضب ما شعر - 00:02:50

ولما سكت عن موسى الغضب اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم اه وفي نسخته هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون.
ثم الان بنو اسرائيل ارادوا ان يتوبوا مما فعلوا من عبادة العجل - 00:03:19

الله تعالى يقول واختار موسى قومه كم؟ اختار منهم جماعة. كم عدد هؤلاء الجماعة؟ ليتوبوا الى الله اعتذرموا مما فعل قومهم لا
اربعين لا سبعين نعم ولم آآ قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. اختار سبعين واحد من بنى اسرائيل من صالحهم -
00:03:41

وذهب بهم الى جبل الطور حتى يعتذرموا عند الله تعالى ويدعون الله تعالى ويا رب لنا واغفر لاخواننا يعني يشفعون لهم. واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا لما ذهبوا هناك عند جبل الطور وموسى عليه الصلاة والسلام اخبرهم اني الله تعالى كلمني هنا عند

جبل الطور - 00:04:10

وقالوا يعني قال لهم خلاص انتم ادعوا الله تعالى والله سيستجيب لكم. ماذا قالوا لموسى؟ طلبوا من موسى طلبا غريبا طلبوها من موسى طلبا غريبا. ها لا لا بعدين هذه ها - 00:04:41

ماذا طلبوا من موسى هؤلاء الصالحين ها ارفع صوتك ها لا انت ايوة لا هذا انت اللي تلبس نظارة ايوة ايوة. انت لا تستند على العمود انتبه انتبه. ها؟ - 00:04:59

ارفع صوتك. لا لا ها اجعلنا اجعل لنا هذا. لا لا ها احسنت. نعم. واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا شوف كيف هذا شيء غريب عجيب - 00:05:22

هؤلاء مؤمنون كيف يتجرأون على الله يقولون لن نؤمن لك ولن نصدق ان الله سيستجيب لنا حتى نرى الله جهرا. نريد ان نرى الله الان باعيننا هذا جرأة على الله هذا مثل تكبر على الله - 00:05:47

ولذلك قال الله تعالى فاخذتم الصاعقة وانتم تنظرتون. مباشرة الله تعالى اهلك هؤلاء هؤلاء السبعون اذا كان هؤلاء من الصالحين يفعلون مثل هذا. كيف اذا بباقي امةبني اسرائيل ؟ لذلك نقول هذه امة عجيبة - 00:06:06

هذى امة عجيبة امة فيها تمرد فيها جرأة على الله. قال فاخذتم الصاعقة وانتم تنظرتون. لذلك هنا ايضا قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة شف هذه الاية في سورة الاعراف تفسرها الاية - 00:06:24

التي في سورة البقرة. ليش اخذتهم الرجفة؟ لأنهم ايش قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا الرجفة الصاعقة هي واحدة يعني نزلت عليهم صاعقة اهلكتهم يعني رجفت الارض من تحتهم اه - 00:06:44

ايه. لا لا. لا تقدمت معنا لكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه سوف ترانى. شوفوا يا شباب الفرق موسى هو لما قال ربى ارني انظر اليك. قال - 00:07:05

الكلمة عن محبة عن شوق للقاء الله. لذلك الله تعالى ما عاقبه ابدا بالعكس اراه عظمته. وان الجبل يندك. لكن هؤلاء ما قالوا لموسى. موسى نحن مشتاقين رؤية الله لا قالوا ايش لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا هذى جرأة على الله - 00:07:25

كيف انت غير مؤمن بالله؟ ما تصدق بوجود الله؟ اخذته فلما اخذتهم الرجفة تخيلوا الان موسى في هذا الموقف موسى الان يقول انا كيف ارجع الى بنى اسرائيل؟ ايش بقول لهم؟ - 00:07:51

يقولون لي انت اخذت صالحيانا وذهبت الى جبل الطور وقتلتهم وجيتنا ما لي وجه اقابل بنى اسرائيل. لذلك اشتد هذا الامر على موسى ما عرف كيف يفعل. ولذلك تضرع الى الله - 00:08:10

فلما اخذتهم رجفة قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي. قل يا رب انا ما استطيع ان ارجع الان الى بنى اسرائيل لو كنت تعلم انهم لا يصلحون للاعتذار - 00:08:27

الاولى لو لو اهلكتهم من قبل واياي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي طبعا هذا ما يقول اعتراضا على الله لكن ي قوله من باب الافتقار والتضرع لله قول يا رب يعني انا مالي وجه امام بنى اسرائيل - 00:08:45

الامر امرك. لكن لو شئت ان لابد ان تهلك هؤلاء ستهلكهم لو اهلكتهم ليس الان لا لو اهلكتهم وهم بين بنى اسرائيل. الان ما استطيع ارجع الى اسرائيل الان لو شئت اهلكتهم من قبل واياي. الان سيتهمني يقولون انت كيف يعني الصالحون منا - 00:09:04
يتجرأون لم يصدقونني لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ثم تضرع الى الله قال اتهلكنا بما فعل السفهاء منك يا رب هؤلاء السفهاء يعني لا تؤاخذنا بما يفعل السفهاء منا. اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ اما هؤلاء او الذين عبدوا العجل في قول - 00:09:28

تهلكنا بما فعل السفهاء منا ثم تأدب مع الله ان هي الا فتنتك. يعني هذا الابتلاء وما تقدره هذا كله بمشيئةك. ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء - 00:09:51

انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين الله تعالى استجاب لموسى. موسى عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان يحيي هؤلاء ما يستطيع ان يرجع بدونهم. سأل الله ان يحييهم فاحياء - 00:10:10

الله تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة ماذا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. احياهم الله احيا هؤلاء السبعين مرة اخرى عرفا انهم فعلوا جرما عظيما واستغفروا الله وقالوا يعني سألوا الله المغفرة واكتب لنا في -

00:10:29

هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة يعني ايضا حسنة ثم قالوا ايضا هدنا اليك واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك هدنة يعني تبني يعني توبة مستكين المتضرع لله وذلك قيل سمي هو يهود من قول هدنة اليك. وان كان الارجحني يهودا. المهم هذا -

00:10:57

انا هدنا اليك تبنا اليك توبة المستكين ما نتمرد مرة اخرى اه هكذا يعني حصل عند جبل الطور فالله تعالى قبل توبتهم قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها للذين يتقوون -

00:11:26

00:11:56

فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون ثم تخيلوا المفاجأة هنا. الان هذا الكلام الله تعالى يكلم به موسى عليه الصلاة والسلام بعد هذه الحادثة عند جبل الطور -

قبل توبة هؤلاء ولكن تأمل الله تعالى اثنى على من؟ مدح من في هذا المقام؟ قال تأمل فساكتها يعني الرحمة ساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون -

00:12:13

رسولا نبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. يأمرهم بالمعروف وينهفهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه -

00:12:35

وابعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. من هذا الرسول؟ محمد صلى الله عليه وسلم عجيب ولذلك جاء عن ابن عباس هذا ثبت عنه قال موسى ربي سألك التوبة لقومي -

00:12:55

موسى سأله التوبة لقومه ص؟ ها فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فساكتها للذين يتقوون كما الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال ربي سألك -

00:13:16

00:13:38

توبة لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرجنبي حتى اخرجنبي حيا في امة ذلك الرجل المرحومة. يقول موسى يتمنى ان يكون من امة محمد اشوف كيف امة محمد عظيمة عند الله. حتى في هذا المقام الذي ظهر فيه جرأةبني اسرائيل. الله تعالى ذكر موسى -

00:14:07

بان الرحمة العظيمة في هذه الدنيا ستكون لامة مرحومة امة محمد يتمنى موسى ان يكون من امة محمد. فنحن نحمد الله ان جعلنا من امة ايش؟ امة محمد. والله يا شباب هذا فضل عظيم -

00:14:07

يا بناتي هذا فضل عظيم. يعني يكفي ان هذا القرآن الكريم هو كتابنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. يكفي تخيل ما في قرآن. كيف سنعيش تخيل كتابنا مثل الكتب الماضية. انا مرة اخذت نسخة من التوراة والانجيل موجودة عندي في البيت. نسخة موجودة -

00:14:24

يوم افتح اقرأ يعني فيها تحريف وكأنك تقرأ كتاب قصص على اخبار سبحانه الله اقول وبين جمال القرآن وعظمته القرآن من هذه الكتب القرآن شيء ثاني. اقول الحمد لله اللي الله جعلنا من امة محمد امة القرآن. احفظوا القرآن يا شباب. اعرفوا قدر -

00:14:51

قرآن اللي بين ايديكم حتى موسى تمنى ان يكون من امة محمد امة القرآن ثم بعد ذلك لما رجع موسى الى قومه الان الله تعالى قبل توبةبني اسرائيل كيف كانت توبةبني اسرائيل -

00:15:19

الذين عبدوا العجل كيف الله يتوب عليهم؟ هل يقولون استغفروا الله خلاص؟ ويَا الله يتوب عليهم ولا ماذا؟ ها كيف تكون توبة هؤلاء؟ ماذا امرهم الله ان يفعلوا ها احسنت نعم. قال الله تعالى ايش؟ واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم -

00:15:46

الجل فتابوا الى بارئكم كيف تتوبون؟ فاقتلو انفسكم شيء عظيم شيء خطير شيء شديد فاقتلو انفسكم قال ابن عباس رضي الله عنهم فاحتبني الذين عبدوا العجل جلسوا هكذا يعني آآ رفعوا ركبهم -

00:16:13

جلسة الاحتبال معروفة ها فجلسوا وقام الذين لم يعبدوا العجل عليهم فاخذوا الخنادق باليديهم واصابتهم ظلمة شديدة يعني جاءت ظلمة شديدة سحابة او ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم يعني الذين عبدوا العجل كانوا جالسين والذين لم يعبدوا العجل واقفين ويقتلونهم يقتلونهم - [00:16:40](#)

ما تدري ممكן تقتل صاحبك تقتل اخاك تقتل ابنك. كل واحد يقتل الذي امامه فاقتلو انفسكم. ليس المعنى فاقتلو انفسكم هو يقتل نفسه. لا. لأن الامة نفس واحدة. مثل ما قال الله تعالى فسلموا على انفسكم - [00:17:12](#)

تحية من عند الله. مثل ما قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. يعني ما يقتل بعضكم بعضا. ويدخل في طبعا الانتحار ايضا لا يجوز قتل النفس لا يجوز. كذلك هنا قال - [00:17:29](#)

قال فاقتلو انفسكم. فانجلت الظلم عنهم وقد قتل الاف منبني اسرائيل ثم تاب الله على من لم يقتل. الباقيون تاب الله عليهم بدون قتل يعني فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم. يا شباب انا - [00:17:44](#)

انا اسألكم سؤال الواحد منا من امة محمد لو فعل اي ذنب لواحد اعوذ بالله كفر ثم رجع الى الاسلام وتاب الى الله كيف توبته؟ كيف تكون التوبة في امة محمد؟ كيف تكون التوبة؟ ها؟ - [00:18:09](#)

نعم احسنت هذا يقول الكافر الذي اردت يقول اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. هل يقتل نفسه ها لا طيب واحد والعياذ بالله وقع في ذنب عظيم من الزنا من السرقة من شرب الخمر من من كيف يتوب الى الله - [00:18:28](#)

ها ماذا يفعل؟ ها يا شباب ها نعم الاستغفار الاستغفار احسنت ايضا نعم يعني يطلب العفو من الله يصلني احسنت انا كنت اريد هذه اجابة خاصة. يعني هناك صلاة اسمها صلاة ايش - [00:18:49](#)

التوبة هذه صلاة التوبة ثبتت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ما من عبد يذنب ذنبها فيقوم ويتطهر ثم يصلى ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الا غفر الله له. يعني صحيح يكفي انك تستغفر الله وتتوب اليه لكن لو انك صليت ركعتين - [00:19:10](#) بعد ان تسلم تدعوا الله وتتوب اليه هذا اعظم في التوبة هذا اجعل توبتك عظيمة وصادقة لان الصلاة كما عرفنا فيها طرق لباب الملك. تطرق الباب يا رب يا رب افتح لي ابواب رحمتك - [00:19:30](#)

لأنك عندما تصلي تدخل على الله ثم بعد الصلاة تتوب وتستغفر فهذا اكمل ما يكون في التوبة فإذا هكذا تأملوا طيب من يذكر لي شروط التوبة؟ شروط التوبة النصوح كيف تكون التوبة توبة نصوح؟ ها - [00:19:49](#)

ها يا شباب يلا يا شباب نريد ناس ما جاوبوا نعم العزم على عدم الواقع. العزم يقول هذا اخونا جابر الشرط الثالث في المستقبل. العزم على عدم الواقع في الذنب تكون عندك عزيمة صادقة انك لا تفعل هذا الذنب مرة ثانية - [00:20:07](#)

هذا واحد ايضا نعم الاخلاص يعني تكون توبتك لله ما تكون توبتك لاجل الناس قل انا بتوب لان نستحي من الناس عشان الناس يعني ما يقولون اني انا عاصي وانا افعل الحرام - [00:20:31](#)

تكون توبتك لاجل الله ليس لاجل الناس. ايضا احسنت. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الندم توبة. الندم توبة يعني تندم على ما فات تقول ليش فعلت هذا؟ ليش انا عقيت والدي؟ ليش صرخت على امي وابي؟ ليش تركت الصلاة - [00:20:49](#)

البنت تشعر في قلبها بندر تقول ليش انا ما تحجبت؟ انا بلغت وكبرت وكيف انا ما تحجبت الى الان؟ فتندم تقول انا ما استحي من الله. الله يرانني. وانا اخرج. الله انعم علي. اعطاني كل شيء. الله تعالى خلقني في - [00:21:09](#)

اجمل صورة الله تعالى اعطياني جمالا. الله تعالى اطعمني وسقاني. الله تعالى جعلني مسلمة. كيف انا بعد ذلك ما اطيع ربى كيف اخرج من البيت بدون حجاب؟ والله ما يرضي Heidi الصورة. تندم تشعر في قلبها بكسرة - [00:21:29](#)

وتعزم في المستقبل انها لا تفعل. ما تخرج متبرجة مرة اخرى. ما تخرج بدون حجاب مرة اخرى ابدا. تم ايش؟ باقي احسنت نعم احسنت نعم اذا كان هناك حق بينك وبين الناس يعني اخذت مال فلان ما تقول استغفر الله استغفر الله وخلاص - [00:21:48](#)

لابد ترجع هذا المال لصاحبها. ارجاع حقوق العباد. وايضا الاقلام عن الذنب في الحال. الاقلام واحد مثلا اه يشوف صور غير طيبة في التليفون. يشوف يشوف يقول استغفر الله استغفر الله ويشوفه يقول استغفر الله - [00:22:08](#)

هل هذا استغفار ينفع؟ ما يصلح. كيف انت شوف الحرام و تستغفر الله في نفس الوقت؟ هذا يسمونه استغفار الكذابين. ها؟ ما يصلح
الانسان عليه ان يعرف يعني لما يستغفر الله يذكر الله يعرف ما يقول. استغفروالله خلاص تتوّب تترك الحرام. اذا - [00:22:28](#)
الندم على ما فات الاقلاع في الحاضر عن الذنب ترك الذنب يعني ثم في المستقبل تعزم على عدم الرجوع الى الذنب مرة اخرى طيب
اذا تاب الله تعالى علىبني اسرائيل - [00:22:50](#)

وهذا يدلنا يا شباب على رحمة الاسلام. نحن ديننا شوف دين سهل هل الله كلفنا نقتل انفسنا؟ لا فقط ندم وتترك وتعزم في المستقبل
انك لا تفعل وخلاص تتوّب والله تستغفر الله. الله يتقبل منك - [00:23:10](#)
لذلك يا شباب نحن لابد ان نعتز بديننا نفتخر بديتنا نتمسك بدين الاسلام نتعلم دين الاسلام هو اجمل دين واعظم اعظم دين اتعلم
سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعلم ايات القرآن - [00:23:29](#)

فنحن في نعمة عظيمة ثم الله تعالى حذر من الشرك هذا من عبر هذه القصة ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم نعم
يعني وكذلك نجزي المفترين ان الذين اتخذوا العجل غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفترين. يعني اي واحد
يفترى على - [00:23:46](#)

الله يشرك بالله البدعة افتراء على الله وذلك سفيان بن عيينة كان يقول كل صاحب بدعة ذليل كل صاحب بدعة ذليل. ليش؟ لأن الله
قال وكذلك نجزي المفترين والبدعة افتراء على الله. نحن عرفنا في حديث الأربعين النووية من يذكرني بالحديث الذي اخذناه في
البدعة في الأربعين النووية؟ ها - [00:24:15](#)

من احدث احسنـتـ قلنا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقلنا هذا الحديث فيه
تحذير من مـاـذاـ؟ بالـبدـعـةـ ايـشـ معـناـهاـ؟ ايـشـ معـنىـ الـبـدـعـةـ فيـ الدـيـنـ؟ ايـشـ معـنىـ الـبـدـعـةـ فيـ الدـيـنـ - [00:24:41](#)
نعم ان يفعل شيء ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني يخترع عبادات جديدة. يقول انا بصلـيـ الـظـهـرـ خـمـسـ رـكـعـاتـ. زـيـادـةـ خـيرـ
ايـشـ رـأـيـكـ؟ يـنـفـعـ؟ لاـ صـلـاتـكـ باـطـلـةـ بـدـعـةـ مـرـدـوـدـةـ عـلـيـكـ. وهـكـذـاـ الـذـيـ يـخـتـرـعـ عـبـادـاتـ مـنـ عـنـدـ هـذـاـ - [00:25:08](#)
مردود عليه البدعة افتراء انت كانك تكذب على الله الله تعالى يقول ان الذين اتخذوا العجل الذين اتخذوا العجل كذبوا على الله هذا
ليس بالله. سـيـنـالـهـمـ غـضـبـ مـنـ رـبـهـمـ وـذـلـةـ فيـ - [00:25:28](#)

في الحياة الدنيا الذل يصيبهم. كذلك المبتدع يذله الله تعالى. لذلك يعني علينا ان نتمسك بسنة النبي صلى الله عليه ان اردنا العزة
النصر والعزة تكون بالتمسك بالسنة. كل ما تمسكنا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الله ينصرنا - [00:25:44](#)
والله يعني يحفظنا ان شاء الله نكمل آآ هذه القصة المباركة في المجلس القادم - [00:26:04](#)